مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1051-1072

قصيدة (ماذا بقِيَ مِنْ لذةٍ في عيشنا)
للشاعرة أمل بنت محمد بن سليمان الشقير، دراسة تحليلية

م.م نورسعيد اسماعيل محمود
كلية الاداب / الجامعة المستنصرية
noorkarar@uomustansiriyah.edu.iq
07701892995

مستخلص البحث:
تهدف الدراسة تسليط الضوء على أبداع الشاعرة في قصيدة (ماذا بقي من لذة عيشنا) من خلال دراسة القصيدة وتحليلها فنياً بما في ذلك بنية القصيدة و الألفاظ والتراكيب فضلا عن المستوى التصويري والمستوى الصوتي وموضوعياً متمثل بالمديح والشكوى والهجاء لما في القصيدة من أهمية كبرى لأنها تصف الصراع بين الحق والباطل ، الحق المتمثل بالدفاع ونصرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والباطل المتمثل باهل الكفر والضلال وقد تولى الشعر تلك المهمة ووظف ليمثل ذلك الصراع فكان مناصرا لرسول الله وللدعوة الإسلامية في كل زمان ومكان وقد شجع الدين الإسلامي كل شعر يهدف نصرة الرسول والدين ولم يقف ضده كما ادعى بعض النقاد .

الكلمات المفتاحية : ماذا بقي ، لذة عيشنا ، دراسة تحليلية ، قصيدة ، فنياً ، موضوعياً

"ماذا بَقِيَ مِنْ لَذةٍ في عيشنا"

المقدمة

إن الشعر ديوان العرب وسجل مآثرهم وحضارتهم وأيامهم . فلا غرابة أن يوظف هذا الشعر في الصراع الدائر بين الحق المتمثل بشريعة الاسلام والباطل المتمثل باهل الكفر والظلال .. فلما بعث الله نبيه محمد(صلى الله عليه وسلم) مبشرا ونذيرا ورحمة للعالمين ظهر من يعادي ويعترض على هذه الشريعة السمحاء ، فكان الدفاع عن الدين بالسيف واللسان للإخراج الناس من ظلمات الجهل الى نور الاسلام، فمن الشعار من أسلم وسخر شعره في النصرة والدعوة ، ومن باب النصرة الدفاع عن شخص الرسول (صلى الله عليه وسلم) في كل زمان ومكان، ومن هذا المنطلق أتخذ الشعراء المسلمين يذودون عن حياض الشريعة الاسلامية المتمثلة بقائدها الأوحد سيدنا محمد (ص ، والرد على من تسول له نفسه بمس قدسية النبي (صلى الله عليه وسلم) ، والدواوين زاخرة بالشعر المناصر له (صلى الله عليه وسلم) فاقتضت الدراسة عن تكون على مبحثين يتقدمهما تمهيد وتعقبهما خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، معتمدين المنهج التكاملي فكان حصة الأول الدراسة الموضوعية، والثاني للدراسة الفنية ، ومن ثم الخاتمة بأهم النتائج وقائمة المصادر والمراجع. والدراسة لم تخلو من الخطأ والزلل لان الكمال لله وحده جل في علا. مع أني لم أدخر جهداً في إكماله على أتم وجه فما كان خطئاً فمن نفسي والشيطان، وما كان صوابا فمن الله سبحانه وتعالى، وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الباحثة

سيرة الشاعرة:

- أسمها : أمل بنت محمد الشقير ، ولدت في السعودية في منطقة الرياض
- حصلت على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها سنة 1426ه، من كلية التربية الاقسام الادبية
- ماجستير لسانيات، وحاصلة على الدكتوراه في اللغويات من جامعة الملك سعود في 26 ذي القعدة عام 1444ه

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1051-1072

❖ لها نشاطات ادبية كثيرة منها مشاركاتها في أمسيات شعرية في مدينة الرياض، ولديها ايضا مشاركات ادبية منشورة في الصحف ، ومشاركتها في إعداد الحفلات الختامية لدى بعض المدارس والكليات الحكومية
❖ ولديها ديوان مخطوط ، ومجموعات شعرية منها (قلبي يرف، لم التفت اليك)
❖ طالبة في دار الروابي لتحفيظ القران ودار، وطالبة من طالبات النجاح في السنة النبوية
❖ سكنت في أمريكا منذ ما يقارب سنتين برفقة زوجها وأطفالها
❖ تحمل هم الدعوة في داخلها وتترجمه دوما في كتاباتها . (لقاء مع الكاتبة شبكة ويكيبيديا مؤلفين، صفحة 60)

المبحث الأول : الدراسة الموضوعية
المطلب الأول: المديح
المطلب الثاني: الشكوى
المطلب الثالث: الهجاء

المطلب الأول

المديح

يُعَدُّ المديحُ من أبرزِ الاغراض الشعريةِ الذي نظم فيه الشعراء واهتموا به اهتماماً بالغاً على مختلف العصور، ولا يكاد معناهُ أن يخرج عن حسن الثناء، وتعدد المزايا الجميلة وإظهار التقدير والاحترام للممدوح (سراج، صفحة 6).فالشاعر لسان قومه وما نعرفه عن طبيعة الحياة التي كان يعيشها العرب قديماً، وما تفرضه تلك الطبيعة الصحراوية، وما عُرف عنهم من الشجاعة، والإقدام، والكرم، والجود. إذ كانت تعدُ مقدسات في مجتمعنا العربي آنذاك يلزم منها كلُ عربي يأتي بفروضها كاملة مهما كان شأنه ومنزلته. لذلك كان المديح في بداياته مدرسة أخلاق تعمل على بيان وتوضيح المثل العليا وترسيخها ، ومن اتصف بها فإنه يُتوجَهُ إليه بالمدح لكونه قدوة يُحتذى بها (أميل، 1413ه/ 1992م، صفحة 12). لذلك نجد أن بعض النقاد جعل المديح في مقدمة الأغراض الشعرية كما جاء في نقد الشعر لقدامة بن جعفر(ت:337هـ)، عندما جعل ابواب الشعر ستة أولها المديح (قدامه، 1302، صفحة 91). إذ جعل نعوت المدح اربع خصال((العقل، والشجاعة، والعدل، والعفة)) (المصدر نفسه، صفحة 96). ووافقهُ في ذلك صاحب الصناعتين أبوهلال العسكري (ت:395هـ). إذ جاء في كتابه (ديوان المعاني) أن أقسام الشعر خمسة: المديح ، والوصف ، والهجاء ، والمراثي ، والتشبيب وزاد النابغة الذبياني قسما سادساً ، وهو الاعتذار فأحسن فيه ولا أحداً من المحدثين بلغ مبلغه إلا البحتري (ابو هلال، صفحة 91). فالمديح من الفنون المعروفة في شعرنا العربي الذي يقوم على تعداد لجميل المزايا، ووصف للشمائلِ الكريمة، وإظهار التقدير الذي يكنه الشاعر لمن توافرت فيهم تلك المزايا (ابو حاقة، 1962)؛ لأن العرب لا تمدح الرجل إلا بما فيه من خصال وصفات جليلة فيحاول الشاعر بواسطة غرض المديح أن يرسم صورة واضحة عن الإنسان المثالي الذي يتحلى بتلك الصفات والمثل العليا ويعمل على ترسيخ تلك الفضائل في شخص الممدوح وتعميمها على الأخرين ونشرها في المجتمع (عبود، 2012، صفحة 27). واما ما يخص المديح الديني فهو الذي يتناول النبي (ﷺ) وأهل بيته الطاهرين وصحابته الغر الميامين، والمراد من ذلك هو التقرب إلى الله (ﷻ) بمدح النبي(ﷺ) ونشر محاسن الدين على عكس الرثاء الذي هو التفجع والحزن (مبارك، صفحة 17)، والعنصر المهم في المدحة النبوية، هو الحديث عن شخصية الرسول(ﷺ) وطلب شفاعته ولتأسي به. إذ جسَّد النبي (ﷺ) المُثل العُليا للإنسان الكامل وكيف ذاك وقد مدحه خير من البشر وهو الله (ﷻ)القائل في كتابه العزيز(وانك لعلى خلق عظيم) (سورة القلم : آية 4) فلا نجدُ شاعراً إلا يشرع في مدح النبي(ﷺ)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1051-1072

ويكّرس قريحته في مديحه (ﷺ) ومن ذاك الرعيل الاول الذين وهبوا ونصبوا انفسهم في الذود عن النبي كحسان بن ثابت الذي لم يتجرأ أحد المساس بالنبي ودعوته الغراء بوجود حسان بن ثابت وفي مواضع كثيرة كان مدافعا وهاجياً لمن تُسوِّلُ نفسه في إيذاء الرسول من ذلك عندما تعرَّضَ بعضُ المشركين للرسولِ ببعض شعرهم فأطلق حسان العنان للسانه مدافعا فقال: (مهنا، 1994)

هَجـــوتَ مُحمَّـــداً فأجبـــتُ عنـــهَ وعنـــدَ اللهِ فـــي ذاكَ الجـــزاءُ

أتهجـــوه ولســـتَ لَـــهُ بِكُـــفءٍ فَشَـــرُّكما لخيرِكُمـــا الفـــدَا

هَجَـــوتَ مُبارَكـــاً بَـــرًّا حَنِيفـــا أَمِـــينَ اللهِ شَـــيمَتُهُ الوَفَـــاءُ

فَمَـــن يهجُـــو رَسُـــولَ الله مـــنكُم وَيَمدَحُـــهُ وَيَنصُـــرُهُ سَـــوَاءُ

فنجد أن الشعر سلاح استخدمه شعراء على مر العصور في نصرة نبيهم . ومنهم الشاعرة أمل أنبرت دفاعا عن النبي (ﷺ). فبعد افتتاح قصيدتها [ماذا بقى من لذة عيشنا] بأبيات الشكوى. تنطلق بتعداد صفات أهل الكفر والضلال.

محمـــد كالبـــدر نـــور ســـاطع كالمـــاء صـــافٍ بـــل كمـــا الـــلألاء

فهـــو الهـــدى وهـــو الضـــياء بنـــوره يمحـــو ظـــلام العـــار والفحشـــاء

فالأرض كانت مظلمة مدلهمه بالظلم والفحشاء والمنكر فاشرق نورها وبهائها بولادة المصطفى (ﷺ) . فملأ الأرض نورا وعدلا انتشل الامه من غيابة الجهل إلى نور الاسلام ومن براثن الاصنام إلى عبادة الواحد الديان. فهو البشير الرحيم بأمته،

ثم تذكر مناقب ومحامد من أرسله الله رحمة للعالمين. فتقول

هـــذا اليتـــيم .أتـــى. فأنقـــذ أمـــة تاهـــت وضـــلت فـــي دجـــى الظلمـــاء

هـــذا الطريـــد ..علـــى يديـــه تآلفـــت شـــتى القلـــوب. بألفـــة وإخـــاء

هـــذا الحلـــيم .إذا الجهـــول تطاولـــت يـــده . فجـــرّ. رســـولنا بـــرداء

هـــذا البليـــغ (محمـــد) بفصـــاحة عظمـــى.. ولـــم يقـــرأ حـــروف هجـــاء

جاء النبي (ﷺ) منقذا للبشرية. لينتشل المجتمع من براثن الجهل إلى نور الإسلام قال تعالى(وما أرسلناك الا رحمة للعالمين). مع ذلك قُوبل بالرفض والايذاء والحصار الشديد عليه وعلى اصحابه حتى هاجر تاركا الوطن والاهل لتبليغ رساله رب العزة جل في علاه. فرسالته (ﷺ) انقاذ للبشرية ولكن انا يفقهون وهذا ما أشارت إليه الشاعرة في ابياتها المتقدمة. (هذا الطريد...).

إذ كانت المدينة متناحرة في ما بينها فما زالت حما الجاهلية تسري فيها من اقتتال ما بين الاوس والخزرج فتحولت هذه القطيعة إلى إخوة متماسكة وهذا العداء والجفاء إلى مودة ورحمة وهذا ما نص عليه قول الله تعالى(واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمه إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون)

(سورة ال عمران : 103)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1051-1072

وبعد هذه الصفات والمناقب التي هي لا شك قطرة من فيض في رسول (ﷺ) فهل لنبي بهذا الخلق أن يُعتدى عليه فتقف الشاعرة تعتريها الصدمة كيف لعاقل أن يتطاول على نبي الرحمة ولكن التكبر على الحق ومطاوعة الشيطان قد اعمى القلوب قبل الأبصار فتقول.

يـــالله كيـــف اطعـــتم شـــيطانكم ورســـــتموه بصــــورة شــــوهاء

فتقف الشاعرة خائرة بحزن عميق لتنظر خلفها فتجد أمه هزيلة مقلدة للغرب قد اصابها الوهن والضعف والتهافت على الدنيا ولذة عيشها

مـــاذا بقـــي مـــن لـــذة عيشـــنا ومحمــــد يهجـــى مـــن الأعـــداء

المطلب الثاني

الشكوى :

في أبسط تعريف لها هي ميل فطري للانسان يلجأ اليه عند الشعور بالألم والحزن واليأس وما يوافق ذلك من احساس بالاضطهاد والاضطراب في جانب الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية (رشيد، 1970، صفحة 139). وهذا ما ابتدأت بها الشاعرة ما جاشت في نفسها من شعور فلبثت صارخا لان البوح قد لا يعبر عن شيء قليل عن مكنونات شعورها المتمثلة بالعدوان على شخصية النبي(ﷺ) .

ولو تمعنا النظر في ابيات القصيدة أن اسباب الشكوى متوفرة لدى الشاعرة. مما لمسته من ضعف وهوان في قلوب المسلمين تجاه دينهم... ففي الأبيات المتقدمة نجد أن كلمات الشاعرة التي بثت بواسطتها الشكوى مثل الكلمات (صرخ. تضجر. زفرة. تحسرا. بكى. مزقت. طمست.) إذ تحمل في طياتها نبرة الحقد وقوة العدو المتربص للمسلمين خاصة والعالم عامة. وبيان طيشه وغطرسته. فضلا عما تحمله تلك الالفاظ من آهات وظلم وتحامل كبيرين في نفسية الشاعرة. ضد أعداء الاسلام..

كذلك نلمس فيها نغمة العتاب للمسلمين مشبوبا بالتأسف لما آل إليه أمرهم. بدليل أن الكون على كبر حجمه وسعته قد. استهجن واستنكر هذا العمل المشين الذي لم يعد يحتمل البهتان.. فؤاد ينفجر غضبا لما يحدث من تعدٍ صارخ ضد. أشرف المرسلين محمد (ﷺ) . فتقول

وتبـــرم الكـــون الفســـيح بزفـــرة ضــــاقت بهـــا بحبوحـــة الرجـــاء

ثم تنتقل الشاعرة إلى الشكوى الممزوجة بشي من التأسف والألم معتصرا قلبها والحزن قد ترسب إلى نفسها حتى لا تقوى على رد شيء ما فعلوا فتبث شكواها بشي من اليقين ثم ترفع سقف شكواها إلى عنان السماء بقولها

ويـــرى الإلـــه. أرامـــلا وعجـــائزا قـــد شـــــــــــــــــــــــــــــرّدوا صــــــــــاروا كمـــــــــا الغربـــــــــاء

ايتــــامهم يبكــــون قســــوة مجـــرم وشـــــبابهم قـــــد كفنـــــوا بإبـــــاء

وبعد هذه الاجرام والقتل والتشريد والبكاء. تعدوا إلى اشنع من ذلك وهو التعدي إلى قدسية عظيمة

واليـــوم زانـــوا فـــي الفجـــور تعنتـــا ســـبّوا الرســـول بصـــورة خرســـاء

ولعظيم هذا الجرم وبيان قبحه وشناعته وسذاجته ترسم لنا الشاعرة صورة هذا الانكار والقبح والفعل اللئيم والامر الجلل بقولها

تكـــاد تنطـــق مـــن عظـــيم رســـومهم أن برِّئـــوني مـــن أذى الســـفهاء

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1051-1072

فالجماد قد تبرا من شناعة فعلهم وتعديهم. وتقف الشاعرة تنتابها الصدمة والذعر حائرة متأسفة وتظهر توجعا نفسيا تجاه هذا الفعل قائلة

أمحمـــــــدا يهجونـــــــه بحماقـــــــة بـــــل أنهـــم حمقـــى بـــلا اســـتثناء

الشاعرة هنا عمَّقت دلالة التحسر والاسى والاسف والحزن العميقين في اغوار نفسها . فضلا عن كشفها للتذمرها عن واقع المسلمين اليوم

المطلب الثالث

الهجاء

يُعدُ الهجاءُ أحدُ الأغراض الشعرية في الأدب العربي، وحقيقة هذا الغرض أنه قائمٌ على نقيض المدح، فإذا كان المدح قائماً على إسباغ الخصال النبيلة، فالهجاء يسلبُ تلك الخصال، لذلك ذهب ناقد قديم وهو يتكلم عن الصفات والمثل العليا عند العرب التي يُمدَحُ بها جعل الهجاء فيما يقابلُها بالضد (ابن طباطبا، 1426ه/ 2000م، صفحة 19). وإلى جانب ذلك نجد ناقداً حديثاً وهو يتكلم عن الهجاء، بأن هناك عوامل نفسية تعتلج في داخل الشاعر فتدفعه للهجاء بتجسيد ملامح النقص ويعبر عن وجوه القبح واليأس . (الحاوي، 1960، صفحة 6). ولا شك أن العرب أمةٌ تعتزُ بكرامتها وشجاعتها وحسبها ونسبها وبالصفات والفضائل الكثيرة ،فكانت أشدُ ما تخشى الهجاء؛ لأنه يسلبها من تلك الصفات والخصال (ضيف، صفحة 201)[1]. ومعروف عن العربي بأنه((أشد هياجاً إذا جُرِحت كرامته أو انتهكت حرمة قبيلتهِ. فإذا أهتاج أسرع إلى السيف وأحتكم إليه وبادرَ شاعرهُ إلى اللسان فسلطه في شعرٍ فيه الحماسة وفيه الهجاء المقذع)) (الدهان، د.ت، صفحة 10).

عبّرت الشاعرة عن استياءها وغضبها على كل من سولت نفسه بالتعدي على خير البشر محمد (ﷺ) . وبما أنها استعملت المدح للنبي(ﷺ) استخدمت للأعداء ما هو نقيض المدح وهو الهجاء بقولها

لـــم يعلمـــوا أن الكـــلاب ونبحهـــا ليســـت تضـــر ســـحابنا المعطـــاء

فتحقيرا لشأنهم وشأن كل من يفكر بأذية الإسلام والمسلمين بانهم (كنباح الكلب) لا يغني من الحق شيئا فالدعوة باقية الي قيام الساعة وكل من تطاول في الماضي او الحاضر والمستقبل لن يضر الله شيئا بدلالة لفظ الفعل المضارع (ليست تضر حسابنا العطاء) فهذه الأصوات النشاز المدعية للحرية ظاهرا وتخفي في باطنها الحقد والشر ماهي الا ضجة سفهاء سرعان ما تزول كما وصفتهم الشاعرة

بـــل شـــوهوا وجـــه النبـــي محمـــد شـــاهت وجـــوهم بكـــل بـــلاء

وبما أنهم اوغلوا في معاداة النبي (ﷺ) وتشويه صورته . فهم كدأب أسلافهم فالعقاب يسري عليهم في كل زمان . بدلالة اللفظ (شاهت وجوهم بكل بلاء).

المبحث الثاني الدراسة الفنية

المطلب الأول: بنية القصيدة

المطلب الثاني: الألفاظ والتراكيب

المطلب الثالث: المستوى التصويري

المطلب الرابع: المستوى الصوتي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1051-1072

المطلب الأول

بنية القصيدة

عند دراسة أي نص شعري لأي شاعر من الناحية الموضوعية، فإلى جانب ذلك لابد من وقفة لتلك النصوص من الناحية الفنية، ولا غنى لهذا لأي باحث في الدراسات الأدبية، فالقيمة الجمالية تكمن في الأداء الفني للشاعر من حيث مقدرته من تعاضد اللغة مع الاسلوب والخيال والعاطفة في خلق تأثير على المتلقي، وهذا يصدق على الشاعرة امل ، من حيث اللغة والأسلوب والصور والموسيقى، وهذا مُتأتٍ من نفسية الشاعرة والبيئة المحيطة بها، لنا وقفة مع قصيدة الشاعرة من حيث البناء والألفاظ والتراكيب والموسيقى.

اولا: بناء القصيدة

قد أولى النقاد قديماً بناء القصيدة العربية أهمية بالغة الغاية، رأوا أن الشعراء ومنذ عصر ما قبل الإسلام التزموا بشكل بناء تلك القصائد بهيكلية معينة، وهي مطلع ثم تخلص ثم خاتمة منهم من يعمد الى غرضه مباشرة وهذا ما فعلته الشاعرة

المطلع:

اهتم النقاد بمطالع القصائد اهتماماً كبيراً، فزخرت كتب النقد بآرائهم حول أهمية المطالع إذ أن الشعر(قفلٌ أوله مفتاحه وينبغي للشاعر أن يجود ابتداء شعره، فإنه أول ما يقرع به السمعَ وبه يُستدلُ على ما عنده من أول وهلة) (القيرواني ا.، 1401ه/ 1981م، صفحة 281). لذلك ينبغي للشاعر الحاذق أن يختار السلس والفخم والجزل لمطالعةِ ملائماً مع غرضه ؛ (لأن حُسن الافتتاح داعية الانشراح، ومطية النجاح) (المصدر نفسه، صفحة 217). وبما أن المطلع يُعدُ أول محطة للمتلقي مع القصيدة لذلك((طالبوا الشعراء أن يبذلوا غاية الجهدِ في إجادتهِ واتقانه، علماً منهم بقوة الأثر الأول في النفس وأنه يدفع السامع إلى التنبه والأصغاء)) (بدوي، ب.ت، صفحة 297).

فافتتحت الشاعرة قصيدتها بالشكوى بقولها:

في لحظه صرخ الوجود تألما وتضجرا .. لحماقة الاعداء

وتبرم الكون الفسيح بزفرة ضاقت بها بحبوحة الارجاء

فنلحظ بداية موجعة مفزعة بلفظ (صرخ الكون) فالفضاء وبما فيه يسترعي من المتلقي أن أمرا جلل قد حدث. و هذا ما أفاده التشخيص المتمثل بصراخ الكون فاسبغ صفة الصراخ لغير حي عمَّقَ دلالة وجسامة الموقف . فالم وتوجع يقابله الم نفسي وتحسر بدلالة كلمه (زفرة) مشحونة بغضب.

ثانياً : حُسن التخلص:

قد ينظم الشاعر قصائد متنوعةً، منها في غرض واحد، ومنها متعددة الأغراض داخل القصيدة الواحدة، وهذا يتطلب من الشاعر التنقل من غرض إلى آخر أو من معنى إلى معنى آخر، وهو ما يُسمى بحُسن التخلص، ففيه دليل على براعة الشاعر وحذاقته وتمكُنهِ من صنعتهِ (القيرواني ا.، 1401ه/ 1981م، صفحة 271). والشاعرة نظمت قصيدتها وما تضمنته لأكثر من غرض دون الشعور بانقطاع أو ركاكة ، إذ تُحقق فيها انتقالات جميلة من الشكوى إلى المدح ومنه الى الهجاء ورجوعا الى المدح فتلمس ((لطافة الخروج إلى المديح سبب إلى ارتياح الممدوح)) (القيرواني ا.، 1401ه/ 1981م، صفحة 217).من ذلك تخلصها من الهجاء الى المدح بقولها:

أمحمدا يهجونه بحماقة بل أنهم حمقى بلا استثناء

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1051-1072

أمـــــا الرســـــول فقـــــد تميـــــز حكمـــــة فـــــــي قولـــــــه وبفعلـــــــه البنـــــــاء

ثالثاً : الخاتمة.

وهي نهاية القصيدة التي يختتم بها الشاعر نصه الشعري، ولا شك أن للخاتمة وقعها الكبير في النفوس لكونها آخر ما يعلق في ذهن المتلقي، فلابد الاعتناء بها من قبل الشاعر المُجِيد كما يعتني بمطالعها كما أشار ابن رشيق : (وأما الانتهاء فهو قاعدة القصيدة ، وآخر ما يبقى منها في الأسماع وسبيلهُ أن يكون مُحكماً: لا تمكن الزيادة عليه، ولا يأتي بعدها أحسن منه، وإذا كان أول الشعر مفتاحاً له وجب أن يكون الآخر قفلاً عليه) (القيرواني ا.، 1401ه/ 1981م، صفحة 239).

ولنقتـــــدي برســـــولنا وحبيبنـــــا كونـــــوا بهـــــذا اصـــــدق الســـــفراء

لنقـــــاطع الاعـــــداء فـــــي اموالنـــــا ولنرعـــــى حـــــق رســـــولنا بفـــــداء

فتكرار فعل الامر(لنقتدي، لنقاطع، لنرعى) نلمس فيها نبرة حزنٍ وتقصيرا واعتراف بالذنب لذلك تدعوا الى تصحيح المسار والتشبث بهدي النبي(ﷺ) ثم تختم قصيدتها

ثـم الصـلاة علـى الرسـول المصـطفى مـــا غنّـــى طيـــرٌ فـــي مـــدى الاجـــواء

والشاعرة قد وفقت بختم قصيدتها بالصلاة على النبي . فمما لا شك فيه ان الذكر افضل من الدعاء بدليل قول الله تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) (سورة الاحزاب : آية 56) فالختم بها أبلغ وأجدى من الدعاء كما جاء في الحديث القدسي(من شغله القران وذكري عن مسائلتي اعطيته افضل ما اعطي للسائلين) (الترمذي، صفحة 152/2) وكما معلوم أن الذاكر بالصلاة على النبي(ﷺ) متميزا عن غيره؛ وهي الصلاة من الله عليه كما جاء في صحيح مسلم(من صلى عليَّ واحدة صلى الله علي عشرا) لذلك الشاعرة وفقت بهذا الاختيار في خاتمة قصيدتها وهي في مدح النبي وتختمها بالصلاة عليه فترابط بين المقدمة والخاتمة يدل على حذاقة لشاعرة وثقافتها الدينية

المطلب الثاني
الألفاظ والتراكيب

أولاً الألفاظ

تعد اللغة الوعاء الذي يسكِبُ فيها الشاعر أفكاره وأحاسيسهُ وآراءه ومشاعرهُ وتجاربهُ، ثم يترجم ذلك للمتلقي بواسطة اللغة وبصورة معبرة مؤثرة ، فاللغة أساس كل نظم شعري إذ لا يمكن دراسة أي نص أدبي دون اللغة فيعرفها ابن جني بأنها (أصواتٌ يُعبِرُ بها كلَ قومٍ عن أغراضهم) (بن جني، 1371ه/ 1952م، صفحة 33) فهي بذلك تخرج عن كونها أداة للتعبير فقط بل هي (خلقٌ فنيٌ في ذاته) (مندور، د. ت، صفحة 19) لذلك أولى النقاد قديماً وحديثاً اللغة عنايةً واهتماماً بالغينِ، وفي هذا الصدد يقول الجرجاني: (المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي، والبدوي والقروي، والمدني. وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ) (الجاحظ ل.، 1385ه/ 1965م، صفحة 131). وكذلك لأهميتها ربطوا بين المعنى واللفظ لما بينهما من روابط ووشائج وصلات وثيقة، إذ يعد أحدهما مُكملاً للآخر فيرى القيرواني بأن(اللفظ جسمٌ وروحه المعنى وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم يضعفُ بضعفهِ ويقوى بقوتهِ...) (القيرواني ا.، 1401ه/ 1981م، صفحة 124). وذلك فإن أي عمل أدبي يكونُ مبنيٌ على اللغة ومنها الشعر الذي يقوم على دعامتينِ أساسيتينِ، وهما اللفظ والمعنى

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1051-1072

.فالشاعر الحاذق يختار أحسن الألفاظ وأجودها لتُعينهُ في أداء المعنى الذي يروم اليهِ، ولا سيما الابتعاد عن التصنع والتكلف في اللغة اللذين يخنقان الإبداع ويُحجمان من رونقهِ .
واللغةُ الشعريةُ من أهم أساسيات الشعر بوصفها هوية الشعر الحقيقي وماهيته ، وباقي الأساسات تكون مكملاً ضرورياً لها ، وهي الاساس الوحيد الذي لا يمكن تعلمه ؛ لأنه إلهام وموهبةٌ (الجياشي ص.، 2019، صفحة 184)
والشاعرة انمازت بألفاظها السهلة القريبة من النفس وبما فيها من الطلاوة والحلاوة بغية ايصال المعنى وهو مدح النبي(ﷺ) وكأن الشاعرة تغترف من معجمها الشعري الاسلامي في مدحتها فنجد ألفاظ إسلامية في مضمون قصيدتها على سبيل المثال(لفظ الجلالة الله، المساجد، المصاحف، الرسول، خير البرايا، النبي، امة الاسلام) من ذلك قولها:

أمـــا الرســـول .. فقـــد تميـــز حكمـــة فـــــي قولـــــه وبفعلـــــه البنـــــاء

وقولها:

أزكـــى رســـول ..بـــل أنـــدى مـــن عطـــى وخليـــــل رب النـــــاس فـــــي العليـــــا

فُيستدل على أن للشاعرة معجما شعريا ينم عن ثقافة دينية ، فالألفاظ الاسلامية تعد رافدا مهما ينهل منه الشعراء في قصائدهم.

ثانياً الأسلوب (التراكيب).

مرَّ الحديث في اللغة على أنها الوسيلة التي يُعبر بها الشاعر والأديب عما يعتلج في نفسه من مشاعر وأفكار وعواطف وأخيلة، فإن الأسلوب هو الطريقة التي تُنظم تلك الألفاظ وترتبها بشكل فعال ومؤثر في المتلقي، وعليه فإن ((اللغة هي ثوب الفكرة، والأسلوب هو فصال الثوب وطرازه الخاص)) (سعد الدين، 1985، صفحة 20)، والأسلوب ((هو الطريقة الخاصة التي يصوغ فيها الكاتب أفكارهُ ويبين بها عما يجول في نفسه من العواطف والأفكار)) (بدوي، ب.ت، صفحة 451). ومن هذا المنطلق فإن لكل أديب أسلوبهُ وطريقتهُ الخاصة في التعبير ومن الاساليب التي نلمسها في القصيدة

1 - الاقتباس: وهو ((أن يُضمِّن المتكلم كلامهُ شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف دون أن يُشعِرَ بذلك بأن يقول قال تعالى أو قال الرسول أو نحوهُ، فإن أشعر بذلك أو صرح بهِ فلا يكون اقتباسا بل يكون استشهادا واستدلالاً)) (بسيوني، علم البديع دراسة تاريخية، 2015، صفحة 260).ولا شك أن القرآن الكريم كان له الأثر الكبير على لغتنا العربية إذ أثراها بكم هائل من المعاني والألفاظ وأضاف إليها الكثير، وبفضل اتصالها بالقران الكريم ازدادت قوةً وتماسكاً واستمرارية، وقد يعمد الشاعر الى الاقتباس لأنه يجد فيهِ((معانٍ جديدة تنسجم مع الموضوع الشعري وتُسهمُ في تطويره واضاءاته والكشف عما فيه من دلالات وأفكار)) (اطيمش، 1982، صفحة 237). وقد يستعمل الشاعر أسلوب الاقتباس لتقوية أسلوبهِ وبمواضع متعددة من شعره لم يقتصره في غرض معين، إذ يعطي الاقتباس تشريفاً للنصوص ورونقاً وجمالاً ((إذ أن الألفاظ المقتبسة من القرآن أو الحديث تُزيدُ الكلام قوة وبلاغة كما تُضفي عليه حُسناً وجمالاً، إذ يغدوا وسطه كالضياء اللامع والنور المشرق)) (بسيوني، علم البديع دراسة تاريخية، 2015، صفحة 261). كقوله:

الجـــذع حـــنَّ إليـــهِ بـــل وحجـــارة مـــــا مـــــرَّ إلا ســـــلّمت بصـــــفاء

اقتبست الشاعرة معجزة من معجزات النبي (ﷺ)وهو حنين الجذع اليه إذ روى البخاري عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: " كَانَ المَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ مِنْهَا، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ المِنْبَرُ، وَكَانَ عَلَيْهِ، فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الجِذْعِ صَوْتًا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1051-1072

كَصَوْتِ العِشَارِ، حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، فَسَكَنَتْ " (صحيح بخاري، صفحة 195/4)

وهناك اساليب البلاغية والنحوية اخرى استعملتها الشاعرة: منها

أ - **الاستفهام:** وهو ((طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل)) (جواهر البلاغة ، صفحة 78).ويعد الاستفهام من الأساليب التي يعتمد عليها الشعراء ليُعبروا عما يجيش في صدورهم من أفكار وتساؤلات آملاً في إيجاد أجوبة عنها كقولها:

أمحمـــــداً يهجونـــــه بحماقـــــة بـــل إنهـــم حمقـــى بـــلا اســـتثناء

أرســـولنا خيـــر البرايـــا قاتـــل وهـــو الرحـــوم غلـــى مـــدى الامـــداء

فالاستفهام بالهمزة خرج للاستنكار والتعجب والتألم مما وصل اليه الحال وهو التعدي على شخص النبي(ﷺ)

ب – **الأمر:** صيغة تستدعي الفعل ، أو قولٌ ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة غير عن جهة الاستعلاء (العلوي، 1914، صفحة 282/3).واستعملت الشاعرة هذا الاسلوب المقترن بلام الأمر في(لنقتدي ،لنقاطع)

ولنقتـــــدي برســـــولنا وحبيبنـــــا كونـــــوا بهـــــذا أصـــــدق ســـــفراء

لنقـــــاطع الاعـــــداء فـــــي أموالنـــــا ولنرعـــــى حـــــق رســـــولنا بفـــــداء

أثارت حادثة التعدي على رسولنا الكريم شعورا عميقا لدى الشاعرة بخطورة الامر لابتعاد المسلمين عن نهج نبيهم فتطاول الاعداء فخرج الامر الى معنى مجازي غايته النصح والارشاد والاصغاء، بوجوب الاقتداء بهدي نبينا(ﷺ).

جـ - النداء : وهو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف ناب مناب (انادي) بأدوات منها الهمزة (جواهر البلاغة ، صفحة 89) كقولها:

يـــا امـــة الاســـلام ايـــن نفيـــركم هيـــا لنوقـــف ضـــجة الســـفهاء

ففي البيت دلالة نفسية حزينة اثارتها الشاعرة بلفظة (اين نفيركم) فضلا عن دلالة معنى التنبيه الامة الشاردة والغافلة عن نهج نبيها. فضلاً عن التعبير عن العواطف والمشاعر والأحاسيس، إذ يُنبئ ذلك عن قدرة الشاعرة في التصرف في لغتها ، وحذاقتها وبراعتها وسعة خيالها وثقافتها.

المطلب الثالث

المستوى التصويري

مرَّ بنا الحديث عن اللغة والأسلوب، ومع ذلك هما ليسا بكافيينِ لخلق جوٍ فني جمالي للنص الأدبي، فلابد من ركيزة أساسية تتعاضد معهما لتنطلق من هذه المعطيات الثلاث، لُتخرجَ لنا نصاً قائماً على الذوق والأبداع، وهذه الركيزة هي الصورة، ولاسيما في ساحة الشعر إذ أن (الشعر قائمٌ على الصورة منذ أن وجد حتى اليوم) (احسان عباس، صفحة 230).ولعل أول مَنْ أشارَ إلى مصطلح التصوير في الشعرِ الجاحظ في قوله:(إنما الشعرُ صناعة، وضربٌ من النسيجِ وجنسٌ من التصوير) (الجاحظ ل.، 1385ه/ 1965م، صفحة 132/3). فتعد الصورة بمثابة العمود الفقري للشعر فلا يمكن أن نتخيل نصاً أدبياً خالياً من الصورة، فهي من الشعر كالروح للجسد، لأن(الصورة الشعرية هي الأداة المهمة والبارزة بين سائر الأدوات الشعرية في خلق النص وإثارة المتلقي، فبحضورها أو

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1051-1072

غيابها يُحكمُ على هذا الكلام الذي نُسميهِ شعراً؛ لأن تحويل القيمة الشعورية إلى قيمة تعبيرية يتمُ بواسطتها ، لهذا تُعَدُ من أهم أدوات الشعر التي يستخدمها في التعبير عن إحساسهِ وشعوره) (محمد شهاب، 2014م، صفحة 154). وكثرت التعريفات حول الصورة في القديم والحديث استوعبها الدكتور علي البطل وهو يتكلم على تطور الصورة الفنية فأجملها في قوله بأن لها مفهومين(قديم يقف عند حدود الصورة البلاغية والتشبيه والمجاز، وحديث يضم إلى الصورة البلاغية نوعين أخريين هما: الصورة الذهنية، والصورة باعتبارها رمزاً) (علي البطل، 1401ه/1981، صفحة 15). فمن الاساليب في تشكيل الصورة.

اولاً : التشبيه: وهو((مشاركة أمر لآخر في معنى)) (القزويني، 1424ه/ 2003م، صفحة 164).وهو أحد أدوات الشاعر لتقريب الصور وإيضاحها؛ لأنه((صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته؛ لأنه لو قاربهُ مناسبة كلية لكان إياه)) (القيرواني ا.، 1401ه/ 1981م، صفحة 286).ويعدُ التشبيه من أكثر فنون البيان استعمالاً، إذ عنى به البلاغيون عناية كبيرة فهو((بحر البلاغة وأبو عدتها وسرها ولبابها وإنسان مقلتها)) (العلوي، 1914، صفحة 326/1). من ذلك قولها:

فمحمـــدٌ كالبـــدرِ نـــورٌ ســـاطعٌ كالمـــاء صـــافٍ بـــل كمـــا الـــلألأة

فشبهت النبي (ﷺ) بأنه البدر الذي أنار الله به ظلمات الجهل الى نور الاسلام وهدى الله به الناس كافة أنسهم وجِنِّهم ، عربهم وأعجمهم ، هداهم الى الصراط المستقيم كما يستدل التائه بالنجوم في دجى الليل، لذلك هو ليس فقط نورٌ بل ساطع قد أنار الافق للعالم أجمع (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) . وقد أفاد التشبيه التمثيل صفات وجمال النبي(ﷺ) ، ولصفاء دعوته ومنفعة الناس جميعا شبهت ذلك كالماء الصافي الذي يتلألأ لا شائبة فيه ولا كدر وهذا كصفاء دعوته (ﷺ) وتعضد الشاعرة هذه الصورة بتشبه آخر بقولها:

فهـــو الهـــدى . وهـــو الضـــياء بنـــوره يمحـــــو الظـــــلام العـــــار والفحشـــــاء

فهو النور الذي اضاء مشارق الارض وغاربها ، والشاعرة ترمي الى معنى من خلف التشبيهات البليغة هذا (البليغ ،الحليم، الفصيح، الحكيم)، هل من كان بهذه الصفات والمناقب ومن كان حريصا على ايمان الناس حرصا من وقوعهم في العذاب الاليم ، أن يُعتدى عليه وتشوهه صورته الشريفة. ولكن أيان يفقهون.

ثانياً : الاستعارة:

وهي ((استعمال اللفظ في غير ما وضِعَ لهُ لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفه المعنى الأصلي، والاستعارة ليست إلا تشبيهاً مُختصراً؛ لكنها أبلغُ منه)) (جواهر البلاغة ، صفحة 258). أما في الاستعارة ففيها دعوة إلى التمازج وأن المشبه والمشبه به صارا واحدا ويصدق عليهما لفظ واحد، فهي مجاز علاقته المشابهة (المصدر نفسه، صفحة 258). وكذلك انها تعطي رؤية جديدة للأشياء ، وفي ذلك يقول عبد القاهر الجرجاني:((فإنك لترى بها الجماد حياً ناطقاً والأعجم فصيحاً، والأجسام الخُرس مُبينة ، والمعاني الخفية بادية جلية.... وإن شئتْ أرتكَ المعاني اللطيفة التي هي من خبايا العقل...) (الجرجاني، 1991، صفحة 43). فجمالية هذا الأسلوب يكمنُ في سرقة ذهن المتلقي وجعله مشدوداً متأملاً في المعنى؛ لأن الاستعارة تتطلب إعمالُ الفكرِ وإلى تجاوز مرحلة التشبيه إلى مرحلة أخرى أكثرُ عُمقاً وأبعدُ خيالاً وأوسعُ أفقاً في تصوير الأشياء وما بينهما من علاقات. فتقول في مقدمة قصيدتها:

فـــي لحظـــة صـــرخ الوجـــود تألمـــا وتضـــــــجراً لحماقـــــــة الأعـــــــداء

إن الاثر النفسي العميق والحس الانفعالي تجاه مس شخصية النبي (ﷺ)عصفت بوجدان الشاعرة فالدقة التصوير والكشف عن صدمتها استعارت الفضاء وبما فيه ليعبر عن جلل هذا الامر(صرخ الوجود، وتضجر) فحذفت المشبه به وابقت بشي من لوازمه وهو الصراخ والتضجر، وفيه دلالة اخرى ، وهو جسامة الامر وشناعته لم يرفضه البشر فحسب بل تعدى الى الكون الرحب بما فيه رفضا من المساس بشخص النبي(ﷺ) وتؤكد الشاعرة هذه الدلالة باستعارة بالبيت الذي يليه فتقول:

وتبـــرَّم الكـــون الفســـيح بزفـــرةٍ ضـــــاقت بهـــا بحبوحـــــة الأرجـــــاء

ثانيا: عناصر الصورة

ارتبط مفهوم الشعر بجوانب ومعايير متعددة كي يُعَدَ شعراً، منها اللغة والأسلوب والصورة المتمثلة بوسائل تشكيلها البيانية، ولتكتمل صورة الشعر فهو بحاجة إلى عناصر تتشكل منها تلك الصور، أبرزها وأهمها العاطفة والخيال؛ لأن هناك من يرى أن البلاغة ليست كافية لرسم الصورة التي اقتصر عليها القديم في رسمها، فالدراسات الحديثة وسَّعت من ذلك النطاق كما يقول الدكتور علي البطل: (المفهوم القديم الذي قصر الصورة على التشبيه والاستعارة فإن المفهوم الحديث يُوسعُ من إطارها، فلم تعد الصورة البلاغية وحدها المقصود بالمصطلح، بل قد تخلو بالمعنى الحديث من المجازِ أصلاً فتكون عبارات حقيقية الاستعمال ومع ذلك تُشكل صورة دالةً على خيال خصب) (علي البطل، 1401ه/1981، صفحة 25). فهذه العناصر تتعاضد مع بعضها البعض بل تتسابق في تكوين الصورة ومنها.

اولاً : العاطفة: تكمن أهمية العاطفة في كونها الدافع والباعث الأول لقول الشعر، والركن الأساس في تكوين الصورة وهي في أبسط حد لها((تلك الميول النفسية والنوازع الوجدانية المنبعثة عن الانفعالات الغريزية المماثلة في حياة الناس من كره، وحزن، وسرور، وانقباض، ورغبة، ورهبة)) (العبيدي، 1954، صفحة 24). وقد وضع النقاد مقاييس لدراسة العاطفة وتحديدها ومنها صدقُ العاطفة والمراد من ذلك وانبعاثها عن سبب صحيح غير زائف، وكذلك سُمُوِها ووضاعتها (احمد الشايب، د.ت، صفحة 190_203). وبما أنها المحرك الأساس للشعر والتي لا شك أنها متفاوتة بين أديب وأخر فهي من الصورة بمنزلة الروح للجسد، وإلا كيف نتأثر بالصورة سلباً وإيجاباً إن لم تُكن العاطفة حاضرة لتحريك ذلك الشعور، فالصورة بدون عاطفة عمياء لا قيمة لها (شهاب احمد، صفحة 154).ونحن نتكلم عن العاطفة فهي ليست كما يُعتقد أنها محصورة في الحب بين الرجل والمرآة بل هي مختلفة متنوعة دفَّاقةٌ وسارية في جميع الأغراض التي تُنظم بصدق وتجربة واعية. وعند الشاعرة أمل نلمس في قصديتها مثل العاطفة كقولها:

وبكـــى الجميـــع تحســـراً وتحســـباً والله ينظـــــر مـــــن عظـــــيم ســـــماء

ويـرى المسـاجد كيـف أنهـك عرضـها ومصـــــاحف مزقـــــت بـــــلا اســـــتحياء

ومعـــــالم طُمســـــت دمـــــاءاً دونمـــــا ذنـــــبٍ جنتـــــهُ بقـــــوة رعنـــــاء

ويـــــرى الإلـــــه ارامـــــلاً وعجـــــائزاً قـــــد شـــــرِّدوا صـــــاروا كمـــــا الغربـــــاء

ايتـــــامهم يبكـــــون قســـــوة مجـــــرم وشـــــبابهم قـــــد كفنـــــوا بإبـــــاء

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1051-1072

فالنص يفصحُ عن عاطفةٍ مُلتاعةٍ باكية، وسبب ذلك الدار الذي لحق بالمسلمين وبديارهم ومساجدهم من قتل وتشريد واضطهاد واستعباد وإذلال.

ثانياً : الخيـال:

يُعَدُ الخيال أهم عنصر من عناصر تشكيل الصورة التي تتمازج وتتعاضد لتكتملَ صورة الشعر، فهما صنوان يُكمِلُ أحدهما الأخر، ومعلوم أن الأدب يُثيرُ فينا العواطف ولكن مما لاشك فيه ((أن للخيالِ دخلاً كبيراً في إثارة تلك العواطف)) (احمد امين ، صفحة 54/1). تناولَ النقادُ الخيالَ بالتعريف والبيان ومنهم مَنْ يرى أن الخيال((يُعيدُ خلق الأشياء المتعارف عليها في الواقع المحيط ويبني من خلالها أجواء جديدة في جدتهِ وتركيبهِ، ويجمع بين المتنافرات في علاقات جديدة)) (محمد شهاب، 2014م، صفحة 176). وكانت الشاعرة الى جانب عاطفتها الصادقة ذو خيال واسع في رسم الصورة التي تعبر عنها كقولها:

واليـــوم زانـــوا فـــي الفجـــور تعنتـــا ســـبَّوا الرســـول بصـــورة خرســـاء

تكـــاد تنطـــق مـــن عظـــيم رســـومهم أن برئـــــوني مـــــن أذى الســــفهاء

أدى الخيال في الأبيات المُتقدمة دوراً بارزاً في تصوير جسامة وقباحة الفعل الذي أقدم عليه أعداء الاسلام فالرسول(ﷺ) جاء حاملا الهداية والخير للناس جمعاء.

المبحث الرابع

المستوى الصوتي

عند دراسة أي مُنجزٍ شعري لا يمكن إغفالُ جانب مهم وركيزة أساسية منه وهو الجانب الصوتي المتمثل بالموسيقى بشقيها الإيقاع الخارجي والداخلي، وقد مَرَّبنا أن الشعر لا يسمى شعراً إن لم يكن متضمناً للصور والعواطف والأخيلة، وهذه قد لا تعمل دورها ولا تترك أثراً في النفوس إن لم يُصاحبها جِرسٌ موسيقي، ونبض في عروقها الوزن)) (نازك الملائكة، 1978، صفحة 225). وعند دراسة المستوى الصوتي لأي نص فإنه يسير باتجاهين موسيقى داخلية، وموسيقى خارجية.

المطلب الأول: الموسيقى الخارجية

أولاً: الوزن: وهو أول عناصر الإيقاع الخارجي والذي تُبنى عليه القصيدة إذ يُعدُ((من أعظم أركان حدِ الشعرِ وأولاها خصوصية)) (القيرواني ا.، 1401ه/ 1981م، صفحة 134). فهو جزء لا يتجزأ من البناء الشعري، والشاعر حقيقة لا يختار لنفسه بحراً ومن ثم ويسكب فيها مشاعره لان هذا يعد تقييدا له، فالأديب يُطلق العنان لقريحته وخياله لتُعبر عن كوامن نفسه وشعوره، لتأخذ وزنها الطبيعي دون تكلف لذلك يقول الدكتور عز الدين إسماعيل إن الشاعر:((عندما يريد أن يقول شعراً لا يحدد لنفسهِ بحراً بعينهِ، وإنما يتحرك مع أفاعيل نفسه، فيخرج الشعر في الوزن الذي يصدف له من الأوزان)) (عزالدين اسماعيل، 1974، الصفحات 377-378). ومن خلال استقراء القصيدة للشاعرة استعملت البحر الكامل وهو من البحور الكثيرة التفعيلات وشائع الاستعمال في الشعر العربي، وما سُميَ كاملاً إلا لتكامل حركاتهِ إذ يتكون من ثلاثةِ أعاريض وتسعةِ أضرب (الهاشمي، 1477ه/ 2006، صفحة 66). وهذا القدر من التفعيلات يعطي للشاعر مساحة للإفصاح عن أفكاره ومشاعره وما يعتلج في صدره من عواطف، كقولها:

فمحمـــــدٌ كالبـــــدرِ نـــــورٌ ســـــاطعٌ كالمـــــاء صـــــافٍ بـــــل كمـــــا الـــــلألأة

حريـــــة التعبيـــــر كـــــان شـــــعارهم وشـــــعارنا كفـــــوا عـــــن اســـــتهزاء

فهـو الهـدى . وهـو الضـياء بنـوره يمحـــو الظـــلام العـــار والفحشـــاء
أزكـى رسـول ..بـل أنـدى مـن عطـى وخليـــل رب النـــاس فـــي العليـــا
الجـــذع حـــنَّ إليـــهِ بـــل وحجـــارة مـــا مـــرَّ إلا ســـلّمت بصـــفاء
هـــذا اليتـــيم .أتـــى. فأنقـــذ أمـــة تاهـــت وضـــلت فـــي دجـــى الظلمـــاء
هـــذا الطريـــد ..علـــى يديـــه تآلفـــت شـــتى القلـــوب. بألفـــة وإخـــاء
هـــذا الحلـــيم .إذا الجهـــول تطاولـــت يـــده . فجـــرّ. رســـولنا بـــرداء
هـــذا البليـــغ (محمـــد) بفصـــاحة عظمـــى.. ولـــم يقـــرأ حـــروف هجـــاء

فاستعانت الشاعرة بهذا الوزن في تعداد صفات ومناقب النبي فضلا عن عاطفة الفخر بهذا النبي الذي يعجز اللسان والبيان عن مدحه وتواضعه ورحمته بالناس يريد لهم النجاة والسلام في الدنيا والاخرة كما جاء في الحديث وهو يصف تهافت الناس للهلاك وهو ص يدفع عنهم لنجاتهم (إني مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فأنا آخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها) (صحيح بخاري، صفحة 6483)

ثانياً: القافية:

تعد القافية من أهم عناصر الإطار الخارجي لبناء النص الشعري حتى ذهب صاحب العمدة إلى أنه لا يُسمى شعراً ما لم يكن له وزنٌ وقافية وانها سُميت بذلك؛ لأنها تقفو أثر كل شيء (العمدة 1/ 134، 1401-1981، الصفحات 151-154). وهي((الفاصلة الموسيقية يتوقع السامع تكرارها في فترات منتظمة)). ويُشترطُ فيها ((أن تكون عذبةُ الحرفِ سلسةُ المخرج)) (قدامة بن جعفر، صفحة 86). ومن حروف القافية حرف الروي، الذي تبنى عليه القصيدة واليه تُنسب القصائد أحياناً فيقال سينية البحتري، وهمزيه شوقي، إلى غير ذلك مما تعارف عليه الأدباء واصطلحوا عليه. وذلك أقل قدر يجب التزامه في أواخر الأبيات ولا يكون الشعر مقفى إلا به (موسيقى الشعر، صفحة 245) واستعملت الشاعرة القافية التي تكون محركة ومطلقة ، ولاسيما بالكسر والكسرة حركة تُشعِرُ بالرقةِ واللين والعاطفة . كقولها:

أمـــا الرســـول فقـــد تميـــز حكمـــه فـــــي قولـــــه وبفعلـــــه البنـــــاء
أرســـولنا خيـــر البرايـــا قاتـــل وهـــو الرحـــوم علـــى مـــدى الامـــداء
رحـــم البعيـــر اذا اشـــتكت مـــن كلهـــا رحـــم الفـــراخ نهـــى عـــن الايـــذاء

فالقافية المكسورة في النص ولسهوله مخرجها تُفصِحُ عن نفسية الشاعرة واثرها الواضح في التعبير عن مشاعرها فخلقت القافية جرسا موسيقيا سلساً وواضحة ومتلائمة مع احساسها في مدح النبي (ﷺ)

المطلب الثاني: الموسيقى الداخلية:

تكلمنا عن الموسيقى الخارجية متمثلةً بالوزنِ والقافية التي تُشكلُ عنصراً مهماً في موسيقى النص الشعري، ولكن ليكتمل ذلك الإيقاع ويعمل أثره في النفوس هناك إيقاعاً وتناغماً يقع داخل ذلك الإطار

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1051-1072

الخارجي وهو ما يُصطلح عليه ب(الموسيقى الداخلية)، إذ((ليس الوزن والقافية كل موسيقى الشعرِ، فللشعر ألوانٌ تعرض في حشوهِ، شأن الموسيقى الإطار تحتضن موسيقى الحشو في الشعر شأن النغمة الواحدة تؤلفُ فيها الألحان المختلفة في موسيقى الغناء)) (الطرابلسي، 1981، صفحة 19)، ويتعامل معهما فوق إحساسه وشعوره الجمالي بواسطة وسائل تمكنه من خلق ذاك النغم الداخلي والتي منها:

1- **الجناس 2- التكرار، 3- الطباق**

أولاً: الجناس: هو من أنواع التوازي الصوتي الذي يغني اللفظة بالنغمِ الموسيقي الفعال المرتبط بالمعنى فله ما للتكرار من تأكيد للنغم ورنته ويزيد عليه بأنه يوجد نوعاً من الانسجام بين المعاني العامة. (خديجة كامل، 2023، صفحة 747) ويعد من العناصر البديعية اللفظية التي تؤدي دوراً كبيرا في الإيقاع الداخلي، وسبب ذلك الإيقاع أن الجناس هو التشابه بين كلمتين في النطقِ واختلاف في المعنى (بسيوني، 2015، صفحة 109). وهذا التشابه في الهيئة هو في الحقيقةِ ضرب من ضروب التكرار الذي يعمل على تقوية النغم لجرس الألفاظ (هلال، صفحة 270). فضلاً عن أن((ألفاظ التجنيس تُحدثُ بالسمعِ ميلاً إليه، فان النفسَ تتشوقُ إلى سماعِ اللفظة الواحدة إذا كانت بمعنيينِ، وتتوقُ إلى استخراج المعنيينِ المشتمل عليهما ذلك اللفظ فصار التجنيسُ وقعٌ في النفوسِ وفائدة)) (الحلبي، صفحة 91). ومنه قول الشاعرة:

وبكـــى الجميـــع تحســـراً وتحســـبا والله ينظـــر مـــن فـــوق ســـماء

إن الجناس الحاصل بين(تحسرا، تحسبا) إذ اتخذت كل لفظة مغايرة في المعنى مع التشابه في بعض الحروف وهذا من ضرب الجناس الناقص، فالتحسر يعني من الحزن والاسف والندم، والتحسب هو رفع الامر الى الله عز وجل فهو الكافي والمدبر، فخلق الجناس جرسا موسيقيا داخل البيت، وشد المتلقي نحو فعل هؤلاء فضلا عن دلالة الالم والحزن بهذا الفعل الجلل، فلا يكفي البكاء بقدر رفع القضية الى رب السماء فهو يعلم ويرى ما يفعل اعداء الاسلام. وقولها:

بـــل شـــوهوا وجـــه النبـــي محمـــد شـــاهت وجـــوهم بكـــل بـــلاء

تحقق في البيت المتقدم تجانسا ناقصا بين(شوهوا ، شاهت) مع اختلاف الدلالات فالشاعرة تضع المتلقي أن فعل اعداء الاسلام بالتعدي على شخص النبي (ﷺ) ليس جديدا بدلالة الفعل (شوهوا)، مع علمهم بمكانة النبي ولكن من باب الاستهزاء والتكبر على اتباع الحق ، فالحساب من جنس العمل إذ أن صورتهم(شاهت) بكل ما يخزي في الدنيا قبل الاخرة.

ثانيا: الطباق:

وهو من الألوان البديعية التي تُحققُ إيقاعاً موسيقياً، إذ أنه مَعنيّ بإيراد الثنائيات المتضادة في النصوص الشعرية مما يُلفتُ ذهن المتلقي إليها وهو((الجمع بين الضدين في الكلام أو بيت شعر)) (القيرواني ا.، 1401ه/ 1981م، صفحة 5). ومَنْ عرَّف هذا اللون البديعي ذَكَرَ معهُ مصطلحات كلها تؤدي معنى الطباق، ومنها: التطبيق والتضاد والتكافؤ. ومنه قول الشاعرة:

وتبرم الكو وتبرم الكون الفسيح بزفرة ضاقت بها بحبوحة الأرجاء

يُفصح البيت عن الحالة الشعورية لدى الشاعرة وهي تُطلق عنان مخيلتها لتصوير هذا عظم هذا الفعل الجلل بأسلوب الطباق بين الفسحة والضيق، فالكون على فضائه المفتوح الذي لا يعلم حدوده إلا الله عز وجل، لم يتحمل شناعة هذا الفعل. وكذلك قولها في معرض مدح النبي (ﷺ)

فهو الهدى وهو الضياء بنوره يمحو ظلام العار والفحشاء

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1051-1072

عمَّق الطباق الدلالة بين(الضياء والظلام) في صورة النبي ومناقبه بأنه النور الذي أضاءَ ظلمات الجهل إلى قيام الساعة بدلالة فعل المضارع(يمحو) فكيف بنبي أُرسِلَ رحمة للعالمين من أَن تُشَّوه صورته ولكن الطغيان الذي أعمى القلوب قبل البصائر.

ثانياً: التكرار:

للتكرار حضور عند البلاغيين العرب القدامى ؛ وهو من الأساليب المعروفة في اللغة العربية ومن سمات فصاحتها ، وقد أولاه اللغويون اهتماماً كبيراً فأخرجوا قيمته الكبرى ، ووجدوا فيه وسيلة لتأصيل التراث اللغوي. (ولي، فن الايقاع الداخلي في الشعر الاندلسي (حازم القرطاجني) انموذجا ، 2024، صفحة 8)

((وهو تناوب الألفاظِ وإعادتها في سياق التعبير بحيث تُشكلُ نغماً موسيقياً يتقَّصدهُ الناظم في شعرهِ ونثره.... قال ابن فارس:((ومن سُننِ العربِ التكرار، والإعادة إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر)) (هلال، صفحة 239). فيعدُ التكرار من أهم وسائل الإيقاع الداخلي إذ لا يخفى دوره في تحقيق النغم المتولدِ من تكرار الألفاظ والحروف والجمل، ويأتي التكرار في السياق بدوافع نفسية لشد انتباه المتلقي حول فكرة ما كأن تكون فرحا أو ألماً ... الخ ، فيعد بمثابة التعبير الشعوري والعاطفي للأديب بتكرارهِ حول معنى معين إذن هو:((الحاح على جهة هامة في العبارة يُعنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها)) (نازك الملائكة، 1978، صفحة 276). ومنه قول الشاعرة:

هـــذا اليتـــيم .أتـــى. فأنقـــذ أمـــة ... تاهـــت وضـــلت فـــي دجـــى الظلمـــاء

هـــذا الطريـــد ..علـــى يديـــه تآلفـــت ... شـــتى القلـــوب. بألفـــة وإخـــاء

هـــذا الحلـــيم .إذا الجهـــول تطاولـــت ... يـــده . فجـــرّ. رســـولنا بـــرداء

هـــذا البليـــغ (محمـــد) بفصـــاحة ... عظمـــى.. ولـــم يقـــرأ حـــروف هجـــاء

ارتبط التكرار بالجو العام للقصيدة وهو جو مشحون بعاطفة شعورية صادقة في مدح النبي فتكرار اسم الاشارة (هذا) في بداية الابيات له أبعاد نفسية عميقة عكست صوت وجدان الشاعرة، المفعم بإيمان حقيقي في رسم صورة المصطفى ، ولسحب ذهن المتلقي إلى التمعن وإجالة الفكر بمناقب هذا النبي الكريم، وفيه إشارة للمسلمين بالتنبه والدفاع عمن يريد لهم الهداية والارشاد للنجاة من النار والفوز بالجنة.

ومما تقدم نرى الشاعرة استعملت استخدمت بعض الاساليب في الايقاع الداخلي التي منسابة من غير تكلف أو تصنع، فضلاً عن مساهمتها في خلق جرسٍ موسيقي جميل للقصيدة.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آلة وصحابته الغر الميامين ومن تبعه إلى يوم الدين

وبعد:

في نهاية هذه الرحلة السريعة والطيبة مع قصيدة (ماذا بقي من لذة في عيشنا) توصلت الباحثة لبعض النتائج منها

1- أثبتت القصيدة شجاعة وصراحة الشاعرة في تصوير مشاعرها في الدفاع عن شخص الرسول(ﷺ)

2- أغلب المدح تكسبياً ولكن هنا نلمس مدحاً صادقُ المشاعرِ نابعٌ من إيمان مطلق وعقيدة راسخة وهذا ما ينبغي عليه ان يكون الشاعر ملتزما قولا وفعلا.
3- دافع القصيدة هو نصرة النبي (ﷺ) عندما قام أهل الكفر بتشويه صورته . فناسب الجو العام للقصيدة هو الدفاع والنصرة في كل مضامين ابياتها
4- الفاظ القصيدة واضحة وسلسة لا غرابة تعتريها مأنوسة قريبة من المتلقي.
5- وظفت الشاعرة الاساليب والالفاظ خدمة لغرضها الرئيس، فلا انقطاع ولا خلل فيها.
6- توظيف العبارات الاسلامية المناسبة لغرض القصيدة، فضلا عن الفاظ القوة والشدة في بعض المواضع التي ترد فيها على أهل الشرك والظلال.

المصادر والمراجع

(بلا تاريخ).
(بلا تاريخ).
ابن طباطبا. (1426ه/ 2000م). *عيار الشعر*. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.
ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني. (1401ه/ 1981م). *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده*. بيؤوت: دار الجبل.
احسان عباس. (بلا تاريخ). *فن الشعر*. بيروت - لبنان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
احمد ابو حاقة. (1962). *فن المديح وتطوره في الشعر العربي*. بيروت: منشورات دار الشرق الجديد.
احمد احمد بدوي. (ب.ت). *أسس النقد الادبي عند العرب*. نهضة مصر للطباعة والنشر.
احمد الشايب. (د.ت). *اصول النقد الادبي*. مصر: مكتبة النهضة المصرية للطباعة.
احمد امين . (بلا تاريخ). *النقد الادبي*.
احمد محمد شهاب. (2014م). *السمات الفنية لمقطعات الشعر الاندلسي في عصري المرابطين والموحدين*. سوريا - دمشق: امل الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع.
اسس النقد الادبي عند العرب العرب. (بلا تاريخ).
البيان والتبين 1/ 61. (بلا تاريخ).
الترمذي. (بلا تاريخ).
التعريفات. (بلا تاريخ).
الجاحظ. (1418ه/ 1988م). *البيان والتبين*. مكتبة الخانجي للطباعة والنشر.
الجرجاني. (1991). *اسرار البلاغة*. مطبعة المدني القاهرة .
الدين محمد سراج. (بلا تاريخ). *المديح في الشعر العربي*. بيروت - لبنان: دار الراتب الجامعية.
الطرابلسي. (1981). *خصائص الاسلوب في الشوقيات*. منشورات الجامعة التونسية.
العبيدي. (1954). *الادب ومذاهب النقد فيه*. بغداد: مطبعة الفيض.
العسكري ابو هلال. (بلا تاريخ). *ديوان المعاني*. بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية.
العمد 1/ 239. (بلا تاريخ).
العمدة : 1/ 218. (1401ه/1981م). *العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده*. بيروت: دار الجبل.
العمدة 1/ 124. (بلا تاريخ).
العمدة 1/ 134. (1401-1981). *العمدة في محاسن الشعر وآدبه ونقده*. بيروت: دار الجبل.
العمدة 1/ 217. (بلا تاريخ).
العمدة 1/ 217. (بلا تاريخ).

العمدة 286/1. (بلا تاريخ).
القزويني. (1424ه/ 2003م). *الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان زالبديع*. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.
المصدر نفسه. (بلا تاريخ).
المصدر نفسه. (بلا تاريخ).
إيليا الحاوي. (1960). *فن الهجاء وتطوره في الشعر العربي*. منشورت دار الشرق الجديد.
بسيوني. (2015). *علم البديع دراسة تاريخية*. مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
بسيوني. (2015). *علم البديع دراسة تاريخية وفنية لاصول البلاغة*. مؤسسة المختار للنشر والتزيع.
بن جعفر قدامه. (بلا تاريخ). *نقد الشعر*. بيروت: دار الكتب العلمية.
جواهر البلاغة . (بلا تاريخ).
خديجة كامل. (2023). *ايقاع النوازي في شعر مقدار رحيم*. بغداد - الرعراق: مجلة كلية الرتبية الاساسية / الجامعة المستنصرية.
دلائل الاعجاز. (بلا تاريخ).
زكي مبارك. (بلا تاريخ). *المدائح النبوية في الادب العربي*. دار المحجة البيضاء.
سورة ال عمران : 103. (بلا تاريخ).
سورة الاحزاب : آية 56. (بلا تاريخ).
سورة القلم : آية 4. (بلا تاريخ).
سيد احمد الهاشمي. (1477ه/ 2006). *ميزان الذهب في صناعة شعر العرب*.
شعر المرأة في القرن الاول الهجري . (بلا تاريخ).
شهاب احمد. (بلا تاريخ). *السمات الفنية لمقطعات الشعر الاندلسي*.
شوقي ضيف. (بلا تاريخ). *العصر الجاهلي*.
صادق جعفر السعدي ، مثنى رحيم الجياشي. (2019). بلاغة الطباق في شعر لسان الدين الخطيب دراسة في مستويات اللغة الشعرية والمعجم اللغوي. *مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،عدد الرابع ، 184*، صفحة 184.
صحيح البخاري. (بلا تاريخ). بيروت: دار طرق النجاة.
صحيح بخاري. (بلا تاريخ). بيروت: دار طوق النجاة.
صحيح مسلم. (بلا تاريخ). بيروت: دار احياء التراث العربي.
عزالدين اسماعيل. (1974). *الاسس الجمالية في النقد العربي*. دار الفكر.
علي البطل. (1401ه/1981). *الصور في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري* . سورية - دمشق: دار الاندلس للطباعة والنشر .
فاطمة علي ولي، و فاطمة علي ولي. (بلا تاريخ). فن الايقاع الداخلي في الشعر الاندلسي (حازم القرطاجني) انموذجا. *مجلة اداب المستنصرية ، عدد 107 ، مجلد 48*.
قحطان رشيد. (1970). *الشكوى في الشعر الجاهلي*. العراق: مجلة الاداب بغداد.
قدامة بن جعفر. (بلا تاريخ). *نقد الشعر*. بيروت: دار الكتب العلمية.
كاظم سعد الدين. (1985). *الاسلوب والاسلوبية*. بغداد - العراق: دار آفاق عربية.
لابي الفتح عثمان بن جني. (1371ه/ 1952م). *الخصائص*. دار الكتب المصرية.
لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. (1385ه/ 1965م). *الحيوان*. دمشق: مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده.

ماهر مهدي هلال. (بلا تاريخ). *جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقد عند العرب*. دار الرشيد للنشر.
مثنى حسن عبود. (2012). *اتجاهات الشعر في الحلة في العصر الوسيط*. بابل - العراق: رسالة ماجستير للعلوم الانسانية / جامعة بابل.
مجموعة مجموعة مؤلفين صفحة 60 لقاء مع الكاتبة شبكة ويكيبيديا مؤلفين. (بلا تاريخ). السعودية: مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة.
محسن اطيمش. (1982). *دير الملاك دراسة نقدية للظواهر فنية في الشعر العراقي المعاصر*. بغداد - العراق: دار الرشيد للنشر والتوزيع.
محمد سامي الدهان. (د.ت). *الهجاء*. دار المعارف.
محمد مندور. (د. ت). *في النقد والادب*. نهضة مصر للطباعة والنشر.
مهنا. (1994). *ديوان حسان بن ثابت*. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.
موسيقى الشعر. (بلا تاريخ).
نازك الملائكة. (1978). *قضايا الشعر المعاصر*. بيروت - لبنان: دار العلم للملايين.
ناصيف أميل. (1413ه/ 1992م). *اروع ماقيل في المدح*. بيروت: دار الجيل.
نجم الدين احمد بن اسماعيل الحلبي. (بلا تاريخ). *جوهر الكنز*. الاسكندرية: منشأة المعارف .
يحيى بن حمزة العلوي. (1914). *الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز*. مصر: مطبعة المقتطف.

المصادر والمراجع مترجمة

(No Date).
(No Date).
Ibn Tabataba. (1426 AH / 2000 AD). Iyar Al-Shi'r. Beirut - Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
Abu Ali Al-Hasan bin Rashiq Al-Qayrawani. (1401 AH / 1981 AD). Al-‘Umda fi Mahasin al-Shi‘r wa Adabih wa Naqdih. Beirut: Dar Al-Jabal.
Ihsan Abbas. (No Date). Fann al-Shi‘r. Beirut - Lebanon: Dar Al-Thaqafa Publishing and Distribution.
Ahmad Abu Haqqa. (1962). The Art of Praise and Its Development in Arabic Poetry. Beirut: Dar Al-Sharq Al-Jadid Publications.
Ahmad Ahmad Badawi. (No Date). The Foundations of Literary Criticism Among Arabs. Nahdat Misr for Printing and Publishing.
Ahmad Al-Shayeb. (No Date). Usul al-Naqd al-Adabi. Egypt: Maktabat al-Nahda al-Misriyya for Printing.
Ahmad Amin. (No Date). Al-Naqd al-Adabi.
Ahmad Muhammad Shahab. (2014 AD). The Artistic Features of Andalusian Poetry Fragments in the Almoravid and Almohad Periods. Syria - Damascus: Amal Al-Jadida for Printing, Publishing, and Distribution.
Usus al-Naqd al-Adabi ‘ind al-Arab al-‘Arab. (No Date).
Al-Bayan wa al-Tabyin 1/61. (No Date).

Al-Tirmidhi. (No Date).
Al-Ta‘rifat. (No Date).
Al-Jahiz. (1418 AH / 1988 AD). Al-Bayan wa al-Tabyin. Maktabat Al-Khanji for Printing and Publishing.
Al-Jurjani. (1991). Asrar al-Balagha. Al-Madani Press, Cairo.
Muhammad Siraj Al-Din. (No Date). Praise in Arabic Poetry. Beirut - Lebanon: Dar Al-Ratib Al-Jami‘iyya.
Al-Tarabulsi. (1981). The Stylistic Features in Al-Shawqiyat. Tunisian University Publications.
Al-Obaidi. (1954). Literature and Its Critical Schools. Baghdad: Al-Faydh Press.
Abu Hilal Al-Askari. (No Date). Diwan Al-Ma‘ani. Beirut - Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
Al-‘Umda 1/239. (No Date).
Al-‘Umda 1/218. (1401 AH / 1981 AD). Al-‘Umda fi Mahasin al-Shi‘r wa Adabih wa Naqdih. Beirut: Dar Al-Jabal.
Al-‘Umda 1/124. (No Date).
Al-‘Umda 1/134. (1401 AH / 1981 AD). Al-‘Umda fi Mahasin al-Shi‘r wa Adabih wa Naqdih. Beirut: Dar Al-Jabal.
Al-‘Umda 1/217. (No Date).
Al-‘Umda 1/217. (No Date).
Al-‘Umda 1/286. (No Date).
Al-Qazwini. (1424 AH / 2003 AD). Al-Iydah fi ‘Ulum al-Balagha: al-Ma‘ani, al-Bayan, al-Badi‘. Beirut - Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
Same Source. (No Date).
Same Source. (No Date).
Iliya Al-Hawi. (1960). The Art of Satire and Its Development in Arabic Poetry. Dar Al-Sharq Al-Jadid Publications.
Basyuni. (2015). Science of Badi‘: A Historical Study. Al-Mukhtar Publishing and Distribution.
Basyuni. (2015). Science of Badi‘: A Historical and Artistic Study of Rhetorical Principles. Al-Mukhtar Publishing and Distribution.
Qudamah bin Ja‘far. (No Date). Naqd Al-Shi‘r. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
Jawahir al-Balagha. (No Date).
Khadija Kamel. (2023). The Rhythm of Nawazi in the Poetry of Miqdad Rahim. Baghdad - Iraq: Journal of the College of Basic Education / Al-Mustansiriya University.

Dalail al-I‘jaz. (No Date).
Zaki Mubarak. (No Date). Prophetic Praises in Arabic Literature. Dar Al-Mahajja Al-Bayda’.
Surah Al-Imran: 103. (No Date).
Surah Al-Ahzab: Verse 56. (No Date).
Surah Al-Qalam: Verse 4. (No Date).
Sayyid Ahmad Al-Hashimi. (1477 AH / 2006). Mizan Al-Dhahab fi Sina‘at Shi‘r Al-‘Arab.
Women’s Poetry in the First Hijri Century. (No Date).
Shihab Ahmad. (No Date). The Artistic Features of Andalusian Poetry Fragments.
Shawqi Dayf. (No Date). The Pre-Islamic Era.
Sadiq Ja‘far Al-Sa‘di, Muthanna Rahim Al-Jiyashi. (2019). The Rhetoric of Antithesis in the Poetry of Lisan Al-Din Al-Khatib: A Study in the Levels of Poetic Language and Lexical Structure. Journal of the College of Education, Al-Mustansiriya University, Issue 4, p. 184.
Sahih Al-Bukhari. (No Date). Beirut: Dar Tawaq Al-Najat.
Sahih Bukhari. (No Date). Beirut: Dar Tawaq Al-Najat.
Sahih Muslim. (No Date). Beirut: Dar Ihya’ Al-Turath Al-‘Arabi.
Izz Al-Din Ismail. (1974). The Aesthetic Foundations in Arabic Criticism. Dar Al-Fikr.
Ali Al-Batal. (1401 AH / 1981 AD). Images in Arabic Poetry Until the End of the Second Hijri Century. Syria - Damascus: Dar Al-Andalus for Printing and Publishing.
Fatima Ali Wali, and Fatima Ali Wali. (No Date). The Art of Internal Rhythm in Andalusian Poetry (Hazm Al-Qartajanni as a Model). Mustansiriya University Journal of Literature, Issue 107, Volume 48.
Qahtan Rasheed. (1970). Complaint in Pre-Islamic Poetry. Iraq: Journal of Literature, Baghdad.
Qudamah bin Ja‘far. (No Date). Naqd Al-Shi‘r. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
Kadhim Saad Al-Din. (1985). Style and Stylistics. Baghdad - Iraq: Dar Afaq Arabiya.
Abu Al-Fath Uthman bin Jinni. (1371 AH / 1952 AD). Al-Khasa’is. Dar Al-Kutub Al-Misriyya.
Abu Uthman Amr bin Bahr Al-Jahiz. (1385 AH / 1965 AD). Al-Hayawan. Damascus: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press and Sons.
Maher Mahdi Hilal. (No Date). The Ringing of Words and Their

Connotations in Rhetorical and Critical Arabic Studies. Dar Al-Rashid Publishing.
Muthanna Hasan Aboud. (2012). Poetic Trends in Hillah During the Medieval Period. Babylon - Iraq: MA Thesis in Humanities / University of Babylon.
Group of Authors, p. 60, Interview with the Writer, Wikipedia Network, Authors. (No Date). Saudi Arabia: Saud Al-Babtain Center for Heritage and Culture.
Muhsin Utaimish. (1982). Dayr Al-Malak: A Critical Study of Artistic Phenomena in Contemporary Iraqi Poetry. Baghdad - Iraq: Dar Al-Rashid Publishing and Distribution.
Muhammad Sami Al-Dahan. (No Date). Satire. Dar Al-Ma‘arif.
Muhammad Mandour. (No Date). On Criticism and Literature. Nahdat Misr for Printing and Publishing.
Muhanna. (1994). Diwan Hassan bin Thabit. Beirut - Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
The Music of Poetry. (No Date).
Nazik Al-Malaika. (1978). Issues of Contemporary Poetry. Beirut - Lebanon: Dar Al-‘Ilm lil-Malayeen.
Nasif Emil. (1413 AH / 1992 AD). The Best of What Was Said in Praise. Beirut: Dar Al-Jil.
Najm Al-Din Ahmad bin Ismail Al-Halabi. (No Date). Jawhar Al-Kanz. Alexandria: Manshat Al-Ma‘arif.
Yahya bin Hamzah Al-Alawi. (1914). Al-Tiraz Containing the Secrets of Rhetoric and the Sciences of the Truths of I‘jaz. Egypt: Al-Muqtaṭaf Press.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1051-1072

What Remains of Joy in Our Lives The poem A Critical Study and Analysis by poetess Amaal bint Mohammad bin Suleiman Al-Sheqair

Asst.Instr. Nour Said Ismail Mahmoud
College of Arts / Department of Arabic Language / Al-Mustansiriya University
noorkarar@uomustansiriyah.edu.iq
07701892995

Abstract
This study aims to highlight the creativity of the poetess in her poem "What Remains of the Joy of Our Lives" through a detailed study and artistic analysis of the poem، including its structure، vocabulary، and syntactical elements. Additionally، the analysis covers the visual and auditory levels، as well as the thematic content، which includes praise، lament، and invective. The poem is of great importance as it describes the struggle between truth and falsehood—the truth represented by the defense and support of the Prophet Muhammad (PBUH) and falsehood represented by the people of disbelief and misguidance. Poetry has played a pivotal role in depicting this struggle، advocating for the Prophet and the Islamic call across time and space. Islam has always supported poetry that aims to honor and defend the Prophet and the religion، and it has never opposed such expressions، contrary to what some critics have claimed.

Keywords: What Remains، Joy of Our Lives، Analytical Study، Poem، Artistically، Thematically